لان الموضع الذي يقع فيه عمرو في القافية لا يقع فيه عمر فلا يفضي الى اللبس وخرج بغير المنصوب ما كان منصوبا فلا تزاد فيه واو لعدم الالتباس بعمر لان عمرا يبدل تنوينه الفا في حالة النصب لانصرافه وعمر غير منصرف فلا يكتب بالالف اذ لا تنوين فيه ونظم هذه الشروط من قال

فيا عد الصب عمرو والحقت به ... واوا اذا علما بالبي ولم يضف
مامون لبس بان بان قافية ... ولم يصغر خلا من الابدا اعترف

والتا ضمير المتكلم نايب الفاعل مبني على الضم في محل رفع والاصل ضربني زيد فحذف الفاعل للامر وابدلت اليا التي للمتكلم بالتا التي له وضم اول الفعل وكسر ما قبل اخره وقيل ضربت وسبب هذا الابدال ان اليا لا تقع فاعلا ولا نايب فاعل وانما تقع ضمير نصب او جر تقول ضربني ومر بي والتا ضمير المخاطب نايب الفاعل الخ والاصل ضربك زيد فابدلت الكاف بالتا المفتوحة لان الكاف التي هي ضمير نصب او جر لا تقع فاعلا ولا نايبا عنه وضرب هذا شروع في امثلة الغايب بعد امثلة المخاطب الخمسة المذكورة بعد مثال المتكلم والضمير في هذا وثانيه مستتر بخلافه في اليا في فانه بارز ومرجع الضمير محذوف فيقدر في كل ما يناسبه فيقال مثلا زيد ضرب وهند ضربت بسكون التا والزيدان ضربا والهندان ضربتا بتا التانيث المتحركة لدفع التقا الساكنين المفتوحة لمناسبة الالف واخل بذكر هذا المولف والزيدون ضربوا والهندات ضربن والاصل في المثال الاول زيد ضربه عمرو فحذف الفاعل الذي هو عمرو وابدل الها بالضمير المرفوع المستتر لان الها فاعلا ولا نايبه عنه لانها ضمير نصب وجر وقس عليه ما بعده انتهى محشي ريحان اغا مع زيادة ولما فرغ الخ دخول على كلام المص اخذ اي شرع فقال عطف على اخذ هذه التسمية هي المشهورة وسيبويه يقول المبني والمبني عليه والمنطقيون يقولون الموضوع والمحمول واهل المعاني يقولون المسند اليه والمسند وهما الثالث والرابع اي ما ذكر من المبتدا والخبر فالضمير راجع لما ذكر لتلازمهما غالبا والا فقد يكون المبتدا لا خبر له بل له مرفوع اغنى عن الخبر كمرفوع الوصف في نحو اقايم زيد ومضروب عمرو ونحو اقل رجل يقول ذلك وبقوله كلمت فان الجملة في المثالين وصف للنكرة

للنكرة الواقعة مبتدا اغنى عن الخبر لان احتياج النكرة للوصف اشد من احتياج المبتدا للخبر الموضوع اي لفظا او تقديرا او محلا وقيد بالمرفوع ليعلم انه لا يكون منصوبا الا اذا دخل عليه ناسخ ولا مجرورا الا اذا كان حرف الجر زايدا ودخل في الاسم الصريح الخ لا يخفى ان المراد من الاسم الصريح ها هنا اسم ظاهر لا يحتاج في كونه اسما الى تاويل وتامل كما ان المراد من المووول ها هنا خلافه فلا يرد الاعتراض بان مقابل الصريح هو الكناية لا المووول كما ان مقابل المووول هو الظاهر لا الصريح ذهابا الى مصطلح اهل الاصول والتقدير وصومكم الخ ولا فرق في ذلك بين ان يكون الحرف السابك موجودا كما مثل او لا كقولهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه فهو مووول بالمصدر اي سماعك نحو الباقي بحسبك درهم ومثله ناهيك بزيد بنا على ان ناهيك خبر وزيد مبتدا زيدت فيه الباء فالمعنى زيد ناهيك من تطلبك لغيره لما فيه من الكفاية ويحتمل ان ناهيك مبتدا وزيد خبر زيدت فيه الباء ومثله ناهيك بي وناهيك به وحسب مبتدا الخ ودرهم خبر المبتدا الخ ويحتمل العكس وهو اختيار بعضهم لان القصد الاخبار عن الدرهم بانه كاف لا عن الكافي بانه درهم رب رجل كريم الخ ومنه ايضا مجرور لعل كما في قول الشاعر

لعل ابي المغوار منك قريب

فلعل حرف جر شبيه بالزايد وابي مبتدا مرفوع بواو مقدرة منع من ظهورها اليا التي جلبها حرف الجر الشبيه بالزايد المحذوفة لالتقا الساكنين والمغوار مضاف اليه ومنك متعلق بقريب الخبر فان المبتدا مرفوع به وما ذكره الش من ان المبتدا مرفوع بالابتدا هو مذهب سيبويه وجمهور البصريين والحاصل انه اختلف في الرافع للمبتدا والخبر على اربعة اقوال احدها وهو الصحيح ان المبتدا مرفوع بالابتدا والخبر مرفوع بالمبتدا اورد عليه ان الخبر قد يكون عين المبتدا في المعنى نحو زيد اخوك فلو رفع الاخ بزيد كان رافعا لنفسه بنفسه ورد بان الرفع من عوارض الالفاظ واللفظان مختلفان على انهما مختلفان مفهوما ايضا لان مفهوم الاول الذات فقط ومفهوم الثاني ذات متصفة بالاخوة فتامل وثانيها ان الرافع لهما الابتدا وثالثها كل منهما رفع الاخر ورابعها ان الابتدا رافع المبتدا وهما رفعا الخبر قلت ولا طايل تحت

Copyright © King Saud University